



صراع الأجيال واثره على التغير الأتماعى

مرىم عبدالله على الهوش

الأكاديمية الليبية / مدرسة العلوم الأنسانية قسم علم الأتماع

Mmfhsh1973@gmail.com

Generational Conflict and its Impact on Social Change

Maryam Abdullah Ali Al-Hawsh

Libyan Academy / School of Humanities, Department of Sociology

تاريخ الاستلام: 2026/01/21 - تاريخ المراجعة: 2026/02/19 - تاريخ القبول: 2026/02/28 - تاريخ للنشر: 2026 /03/29

الملخص:

ويقصد بصراع الأجيال حالة التوتر والخلاف التي تنشأ بين جيلين نتيجة إختلاف الخبرات والأفكار، والقيم ، ويعد الصراع مؤشرا على التحولات الأتماعية التي يمر بها المجتمع ويعكس طبيعة العلاقات في الماضى والحاضر والمستقبل فالصراع بين الأجيال (الإباء والابناء) ظاهرة أتماعية ناتجة عن تباعد وجهات النظر وتفسير الأوضاع كلا حسب معاييرها التي يؤمن بها والناعبة من ثقافته الخاصة وهو ظاهرة مرتبطة بالتغير الأتماعى فصراع الأجيال يرجع الى الفوارق في الأفكار، والميول ، والاتجاهات بين جيل الإباء والابناء فجيل الأبناء يؤمن بالحركة ، والسرعة ، والتغيير ، والتجديد ومواكبة روح العصر ، بينما يكون جيل الإباء بطئ الحركة ، قليل السرعة ولا يؤمنون بالتجديد والتغيير ، بل يؤمنون بالمحافظة على الوضع السابق الذى يعيشون عليه والتمسك بالمبادئ والقيم ، فنجدها تتسم بالتواصل والاتفاق احيانا وأحيانا أخرى بالأختلاف والصراع فجيل الإباء وهم الأكبر سنا ينظرون الى الأبناء وهم الأصغر سنا بأنهم اقل تحملا لمسؤولياتهم والابناء أيضا يروا ان الجيل الأكبر سنا لا يواكبون التطورات سواء في العلم او المعرفة ، وبهذا يحدث الصراع بينهم فلكل منهم وجهة نظر يرى انها صحيحة تتعكس من قيمه

والأسرة كانت ومازالت الخلية الأولى والأساسية في المجتمع وإنها تتأثر بمجموعة من التحولات والتغيرات التي تحدث فيه ، خاصة بحدوث التغير القيمي بين الأجيال والذى يؤدي الى صراعها.

الكلمات المفتاحية: صراع الأجيال - التوتر - الاختلاف - الخبرات - الأفكار - القيم - التحولات الأتماعية

Summary:

The generation gap refers to the tension or conflict that arises between two generations due to differing experiences, ideas, and values. This conflict is an indicator of the social transformations a society undergoes and reflects the nature of relationships in the past, present, and future. The conflict between generations (parents and children) is a social phenomenon resulting from divergent viewpoints and interpretations of situations, each according to their own standards and cultural background. It is a phenomenon linked to social change. The generation gap stems from differences in ideas, inclinations, and attitudes between the parents' and children's generations. The children's generation believes in dynamism, speed, change, renewal, and keeping pace with the times, while the parents' generation is slower, less agile, and does not believe in renewal and change. Instead, they believe in preserving the status quo and adhering to principles and values. This leads to a dynamic characterized by communication and agreement at times, and at other times by disagreement and conflict. The parents'

generation, being older, often perceive the children, being younger, as less capable of shouldering their responsibilities, while the children, in turn, believe that... The older generation is not keeping pace with developments in science and knowledge, leading to conflict among them, as each believes their perspective is correct, reflecting their values. The family has always been and remains the primary and fundamental unit of society, and it is affected by a range of transformations and changes occurring within it, particularly the shift in values between generations, which leads to conflict.

مقدمه:-

يشهد المجتمع الأنساني تغيرات متسارعة في القيم والثقافات وانماط السلوك نتيجة التطور التكنولوجي والانفتاح الثقافي ، الملئ بمصطلحات جديدة وظواهر عديدة خاصة في العادات والتقاليد ، والقيم ، والعلاقات الاجتماعية وما يرتبط بها من قضايا ومشكلات متنوعة ، مما أدى الى بروز ظاهرة صراع الأجيال كإحدى القضايا الاجتماعية ويقصد بصراع الأجيال حالة التوتر والخلاف التي تنشأ بين جيلين نتيجة إختلاف الخبرات والأفكار، والقيم ، ويعد الصراع مؤشرا على التحولات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع ويعكس طبيعة العلاقات في الماضي والحاضر والمستقبل فالصراع بين الأجيال (الإباء والابناء) ظاهرة اجتماعية ناتجة عن تباعد وجهات النظر وتفسير الأوضاع كلا حسب معاييرها التي يؤمن بها والناבעة من ثقافته الخاصة وهو ظاهرة مرتبطة بالتغير الاجتماعي فصراع الأجيال يرجع الى الفوارق في الأفكار، والميول ، والاتجاهات بين جيل الإباء والابناء فجيل الأبناء يؤمن بالحركة ، والسرعة ، والتغيير ، والتجديد ومواكبة روح العصر ، بينما يكون جيل الإباء بطئ الحركة ، قليل السرعة ولا يؤمنون بالتجديد والتغيير ، بل يؤمنون بالمحافظة على الوضع السابق الذي يعيشون عليه وتمسك بالمبادئ والقيم ، فجندها تتسم بالتواصل والاتفاق احيانا وأحيانا أخرى بالأختلاف والصراع فجيل الإباء وهم الأكبر سنا ينظرون الى الأبناء وهم الأصغر سنا بأنهم اقل تحملا لمسئولياتهم والابناء أيضا يروا ان الجيل الأكبر سنا لا يواكبون التطورات سواء في العلم او المعرفة ، وبهذا يحدث الصراع بينهم فلكل منهم وجهة نظر يرى انها صحيحة تتعكس من قيمه

والأسرة كانت ومازالت الخلية الأولى والأساسية في المجتمع وإنها تتأثر بمجموعة من التحولات والتغيرات التي تحدث فيه ، خاصة بحدوث التغير القيمي بين الأجيال والذي يؤدي الى صراعها فإن ذلك سيؤثر على مستوى العلاقات الأسرية وضعف الترابط داخل الأسرة ، اذ أن اى خلل في البنيان الأسرى لن تقع تبعاته على فرد واحد من الأسرة بل على جميع افرادها ولقد جاء البحث في خمسة فصول رئيسية ، احتوى الفصل الأول على الاطار العام للبحث من حيث تحديد مشكلة البحث ، وأهميته ، وأهدافه ، وتساؤلاته ، ومفاهيم البحث. أما الفصل الثاني :فقد احتوى على مفهوم صراع الأجيال واشكال صراع الأجيال وأسبابه، واثاره ، ومفهوم التغير الاجتماعي ، والعوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي ، وأهداف التغير الاجتماعي ، والفصل الثالث

اشتمل على الدراسات السابقة ، والنظريات المفسرة للبحث ، اما الفصل الرابع :عرض الأجراءات المنهجية المتبعة في البحث والأساليب الأحصائية المستخدمة في البحث، والفصل الخامس اشتمل على عرض بيانات البحث وتحليلها وتفسيرها ، ووصف العينة وعرض بياناتها ، ونتائج البحث والتوصيات ، والخاتمة ، والمراجع ، والملاحق مشكلة البحث :-

مرت المجتمعات الأنسانية بعملية تغير دائم اثرت على طبيعة القيم والعادات والثقافة السائدة التي تعد من بين اقوى الروابط الاجتماعية

وتتمثل مشكلة البحث في تزايد حدة الخلاف بين الأجيال داخل الأسرة ، والمجتمع والمؤسسات الاجتماعية، وما يترتب على ذلك من ضعف التواصل الاجتماعي ، واختلال منظومة القيم ، مما يؤثر سلبا على الاستقرار الاجتماعي وانقسام المجتمع

الى فئتين فئة تحافظ على القيم وتمسك بها وفئة أخرى تتمسك بالقيم الجديدة ، والثقافة الدخيلة وما يصاحبها من المصطلحات ، وتسعى للتغيير ، فعندما يكون التغيير سريعاً يحدث تبديلاً وتحولاً في تسلسل القيم الاجتماعية واختلاف حول جوانب هامة في الحياة .

وهذا مايسمى صراع الأجيال ، لذلك فإن ثقافة كل جيل وأماله عادة ما تعكس الظروف التي يعيشها ، فجيل الإباء راعياً في سلوكياتهم وقيمهم ، اما جيل الأبناء تأثر بوسائل الأتصال الحديثة والسريعة التي تنتقل من مجتمع الى اخر ، بالإضافة الى التقدم التكنولوجي ، وتأثره بالثقافة الغربية وبالتالي يحدث صراع جيلى وثقافى بين الأباء والأبناء

ويشهد العالم المعاصر تغير ملحوظاً في اغلب الجوانب ، الجانب الأقتصادي والتقنى والتكنولوجى مما إنعكس الأمر على الجانب الاجتماعى وأدى الى اختلاف واضح في الأفكار بين الأجيال المختلفة داخل المجتمع الواحد والاسرة الواحدة مما أدى الى تفككها والتباعد بين أطرافها وضعف الروابط بينهم

وتعد ظاهرة صراع الأجيال من الظواهر الاجتماعية التي رافقت المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ إلا أن حداثتها وأشكالها اختلفت من مجتمع لآخر ومستوى التطور الاجتماعى فيه، وعليه فإن التساؤل الذى ينطلق منه هذا البحث ماهى طبيعة الصراع بين الأجيال، وما أثرها في التغيير الاجتماعى ؟

تساؤلات البحث

1_ ماهى اشكال صراع الأجيال

2_ ماهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة صراع الأجيال

3_ ماهى الأنعكاسات والأثار الناجمة عن ظاهرة صراع الأجيال

أهمية البحث :-

(1) تبرز أهمية البحث على المستوى العلمى من خلال لقاء الضوء على صراع الأجيال ومعرفة الأسباب التي تكمن وراء حدوثه

(2) تكمن أهمية هذا البحث في ما يقدمه من إضافة لأثرى التراث العلمى لموضوع البحث

(3) تقليل الفجوة وتشخيص ظاهرة صراع الأجيال والوصول الى حلول وتوصيات تحد من تفاقم هذه الظاهرة بالتوعية والإرشاد وتقريب وجهات النظر

أهداف البحث:-

(1) التعرف على مفهوم صراع الأجيال واثره على التغيير الاجتماعى

(2) التعرف على اشكال صراع الأجيال

(3) التعرف على الأسباب الكامنة وراء ظاهرة صراع الأجيال

(4) الكشف عن انعكاسات واثار صراع الأجيال

مفاهيم البحث :

ظهر صراع الأجيال نتيجة الأختلافات الثقافية والفكرية بين الأجيال المختلفة او ما يعرف "بالفجوة بين الأجيال" والتي تعكس الفروقات في الآراء ، والقيم ، والأتجاهات العامة والعلاقات بين الجيلين، وخاصة بين الأحيال الشابة وكبار السن وليس بالضرورة الفجوة شيئاً سلبياً بل يمكن أن تكون مصدر إثراء وتبادل ثقافى الا أن سوء التعامل معها يؤدى الى الصراع بين الأجيال بعدم الحوار الفعال ، وعدم رضا كل جيل عن الآخر

1:- مفهوم الصراع : هو العملية الاجتماعية التي يرغب كل فرد او جماعة في تحقيق أهدافه واشباع حاجاته ومصالحه ، عن طريق إبعاد الأطراف الأخرى او الجماعة التي ترغب في تحقيق نفس أهدافه (ساسى، 2025. 4)

التعريف الإجرائى للصراع: هو عملية اجتماعية تحدث بين فردين او أكثر نتيجة إختلاف مصالحهم وأهدافهم

2:- مفهوم صراع الأجيال : هو ظاهرة إجتماعية تتمثل في اختلاف الآراء وتباين المفاهيم ، والقيم ، والسلوك ، والنظرة العامة الى الحياة ، وتختلف حدة الصراع بين الأجيال باختلاف المجتمعات وتباين المتغيرات التي يمر بها كل مجتمع ، وغالبا ما يكون الجيل الجديد أكثر استقبالا لكل جديد بعكس جيل الأبناء الذين غالبا ما يكونون اقل تقبلا وإستعدادا للغير ، فينشأ الصراع الفكرى بينهم منهم من يدافع واخر يرفض فتحدث حركة نقدية نشطة (ساسى ، 2025، 5.0) .
اما مفهوم الجيل : فنقصد به مجموعة أشخاص ولدوا وعاشوا في نفس الحقبة الزمنية تقريبا ويتشاركون أحداثا تاريخية وثقافية وإجتماعية تشكل وعيهم وسلوكهم والاجيال تتعاقب عبر الزمن

الجيل الأكبر يتمسك بعاداته وتقاليد وقيمه وخبراته المتراكمة ، بينما يسعى الجيل الأصغر الى التغيير والتجديد بما يتناسب مع متطلبات العصر ويرى علماء الأجتماع أن هذا الصراع ظاهرة طبيعية ناتجة عن اختلاف البيئة التي نشأ فيها كل جيل والقيم التي تربي عليها فالقيم التي ترتبط بالتعليم لدى الأباء تختلف عن القيم التي ترتبط بالتعليم لدى الأبناء .

اما الصراع عند كوزر يتبلور في القيم والأهداف التي تمثل الإطار المرجعي لأطراف الصراع و يركز كوزر على الصراع في بعده الأجتماعى ، الذى يمثل نضالا حول القيم او المطالب او يمكن ان يحدث بين الأفراد والجماعات ، لأن كوزر يؤكد ان الصراع احد السمات الأساسية لجوانب الحياة الأجتماعية

وصراع الأجيال من منظور علماء الأجتماع : هو الفجوة الثقافية والفكرية والقيمية بين جيلين أو أكثر، وتحديدًا بين الأبناء والأبناء مما يؤدي الى تباين في المعتقدات والسلوكيات مما يجعله يهدد استقرار الأسرة والمجتمع ، وله اشكالا متنوعة ، واسبابا متعددة ، واثارا ومخاطر

التعريف الإجرائى لصراع الأجيال

صراع الأجيال هو ظاهرة اجتماعية تشير الى التوترات ، والخلافات التي قد تنشأ بين الأفراد من فئات عمرية مختلفة ، نتيجة لأختلاف وجهات نظرهم ، وتجاربهم ، وسلوكياتهم ، وقيمهم .

1:- أشكال صراع الأجيال ومظاهره

1) الصراع الفكرى : هو وجود اختلاف أو تعارض بين الأفكار والمعتقدات أو الآراء بين الأفراد أو الجماعات حيث يحاول كل طرف الدفاع عن فكرته وإثبات صحتها فعندما تتواجه الأفكار يحدث الصراع مثل اختلاف حول بعض القضايا الأجتماعية أو الثقافية أو تعارض الأفكار بين الأجيال والنقاشات الحادة لأقناع الطرف الأخر تودى الى الأختلاف وتتمثل في الأفكار الجديدة التي يحملها الشباب كاتجاوز الموروث والدعوة للحداثة والتجديد

2) الصراع السياسى : هو حالة من الخلاف بين أفراد او جماعات او أحزاب حول السلطة او إدارة شؤون الدولة فيحدث هذا الصراع عندما تختلف الأطراف حول من يحكم من يعطى القرار ويقود المجموعة كا الخلاف بين الحكومة والمعارضة حول القرارات السياسية والنزاعات بسبب المصالح السياسية ، وهنا يتجلى في انتقاد الشباب لسياسة الكبار ، وكفاحهم من أجل تولى مقاليد الأمور وتمسكهم بالقيادة والمسؤولية يغلق الأبواب امام الشباب بذريعة أنهم غير قادرين تحمل مسؤولياتهم وهذا يجعل الأمر متأزم بين جيل الشباب وجيل الأكبر سنا .

3) الصراع الدينى : هو خلاف يحدث بين افراد أو جماعات بسبب اختلاف معتقداتهم الدينية أو تفسيرهم للدين ويظهر عندما تتمسك كل جماعة بمعتقداتها الدينية التي تنتمى اليها وتعارض الجماعات الأخرى وهذا أخطر أنواع الصراع بين الأجيال ، لتهجمه على الدين ، بما فيه من عقائد ، وقواعد ، وأحكام ، وما يحمله من قيم إنسانية رفيعة

4) الصراع الأسرى: هو الخلاف أو التوتر الذى يحدث داخل الأسرة بين مثل الخلاف بين الزوج والزوجة ، او بين الأبناء والأبناء ، أو بين الأخوة ، ويحدث عندما تختلف الآراء أو القيم أو المصالح داخل الأسرة مما يؤدي الى مشكلات في التواصل والعلاقات ، والأسرة كانت تسودها الرحمة ، والتعاون ، والاحترام ، فالتماسك الأسرى كما عرفه "اميل دوركايم " هو المستوى المرتفع من التماسك داخل الأسرة ، وكذلك الجماعة ويدفع الفرد الى التضحية من أجلهم ، ويرى مصلحتهم من مصلحته ،

ولا يستطيع العيش بمعزل عنهم ، وعرف أيضا بأنه صلة الربط بين أفراد العائلة الواحدة ، رب الأسرة اى الزوج والزوجة ، الأب وابنائهم ، الأم وأولادها كبار اوصغار ، ذكورا او اناثا ليكون بينهم تواصل ومودة وتراحم (الخشاب ، د.ت.276) وبسبب اختلاف الأفكار ، والأساليب ، الذى يؤدى الى عدم التفاهم والاتفاق مثل رفض الأبناء لبعض العادات التى يتمسك بها الأباء ، واختلاف وجهات النظر حول الدراسة أو العمل أو اختيار الأصدقاء ، او استخدام التكنولوجيا بجميع أنواعها ، هذا بدوره يسبب توتر داخل الأسرة ، ويضعف الحوار ، ويزيد من الشعور بعدم الفهم أو التقدير لبعضهم

2_ العوامل المساهمة في صراع الأجيال

لصراع الأجيال العديد من الأسباب منها افتقاد جيل الأبناء القدوة الحسنة والصالحة في الأسرة الواحدة فالاب لا يحترم ابيه فكيف لأبنه أن يحترمه ، والأم كذلك فنحن نرى اليوم أشكالا عديدة للعقوق كرفع الصوت والأهانة والذل وعدم الاحترام وعدم تلبية الحاجات المطلوبة او المرغوبة نجده ينعكس تماما على الأبناء الذين يقلدون اهلهم في التصرفات والأفعال ، والأساليب التى يتعاملون بها ، فالجيل الجديد اصبح مدركا للفرق الشاسع بين الأقوال والأفعال
أ_التغير الاجتماعى والتكنولوجى : الذى يؤدى الى فجوة معرفية بين الأجيال

ب_اختلاف منظومة القيم وإهمال الدين : أضعف الوازع الدينى في النفوس يعد من أهم الأسباب فى صراع الأجيال فالدين اصبح فيه فرق واضح بين الدين كامعاملة في الواقع وبين الدين كا عبادة ، وتباين القيم التقليدية مع القيم الحديثة خلق مشكلات بين الأباء والأبناء

ج_أساليب التنشئة الاجتماعية : وانعدام الأمان فالأسرة ضعف دورها في التربية وانصب إهتمامها في توفير القوت والمتطلبات بدليل خروج الأمهات الى العمل خارج البيت لساعات طويلة مما يؤثر على نفسية ومشاعر أبنائها ، وأحيانا تركهم مع المربيات المختلفات عنهم في كل تفاصيل حياتهم من اسلوب ، ومعاملة ، وقيم ، وثقافة ، واخلاق ، فإهمال الأباء والأمهات لأبنائهم أدى الى صراع وخلاف بينهم ، واختلاف طرق التربية بين الماضى والحاضر وانعدام او قلة الحوار بين الأب وابنائهم مما يتسبب في كبر الفجوة والمسافة بين الطرفين ، والتنشئة الخاطئة التى خضع لها الزوجان ، وهو فرض قرارات دون مناقشة أبنائهم لها دور أيضا في صراع الأجيال

د_انتشار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى : مما ساهم بشكل مباشر في خلق فجوة كبيرة في الأسرة الواحدة ، فقد نشرت أيدى لوجيات مختلفة وجديدة تتعارض مع ما هو موجود وهنا تحدث مشكلات إجتماعية متنوعة

ه_ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء : اى ضعف الرقابة على الأبناء ومتابعة سلوكهم ونصرفاتهم وعدم توجيههم لما يفعلونه ، وترك الأبناء يستخدمون الأنترنت دون متابعة لما يشاهدونه مما جعل الأبناء يتشربون ثقافتهم من الأنترنت ويتأثرون بسلوكات سلبية تنزع تربيتهم وإحترامهم لأسرتهم

و_ضعف المؤسسات المصاحبة في التربية : المتمثلة في المدرسة والمسجد والشارع والمؤسسات الأخرى ، فضعفها تساعد في زيادة الخلاف والأختلاف بين جيل الأباء والأبناء ، فعندما يضعف دور هذه المؤسسات في التوجيه ، وغرس القيم ، يقل تأثيرها التربوى ، فيصبح الأبناء أكثر تأثرا بأفكار مختلفة عن أفكار الأباء مما يزيد الخلاف بينهم

ويرى علماء التربية والأجتماع أن السبب الرئيسى لهذه الظاهرة هو إختلاف الآراء ، وهذا الأختلاف يمكن أن يقود الى صراع وخلاف في التعامل وعدم تقبل الأخر والتمسك بالعادات حتى وان كانت خاطئة ورفض التغيير والنقد المستمر للآخر وغياب الحوار والفهم المختلف في المفاهيم

كما أن أنماط الحياة تتغير باستمرار ، الأمر الذى يجعل كل جيل مختلفا عن الآخر ، وقلة فهم الأجيال لبعضهم ، ورجبتهم في العيش بطريقتهم الخاصة ، وعدم تنازلهم عن قيمهم وأرائهم مهما كانت من شأنه ان يسبب فجوة بينهم ولاسيما اذا كان بين الزوجين وبدوره يؤثر على الأبناء

بالأضافة الى دور الثورة التكنولوجية في زيادة الفجوة والصراع مما يهدد علاقة الآباء والابناء وزيادة ضغوطات الحياة تزداد المسافة بينهم فيهتز كيان الأسرة وتظهر معالم الصراع بين الأجيال

3:- اثار صراع الأجيال

أولا_ ضعف الروابط الاجتماعية وضعف التواصل بين الآباء والأبناء

هذان المفهومان مرتبطان بالعلاقات داخل الأسرة والمجتمع فضعف الروابط الاجتماعية هو قلة أو ضعف العلاقات والتفاعل بين الأفراد داخل المجتمع والأسرة ، اى أن الأشخاص لا يتواصلون أو يتعاونون مع بعضهم بشكل كاف ، مما يؤدي الى قلة الترابط بينهم مثل قلة زيارة الأقارب والجيران ، وإنشغال كل فرد بنفسه وعدم الأهتمام بالآخرين

وضعف التواصل بين الآباء والأبناء هو قلة الحوار والتفاهم بينهم وأحيانا عدم القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم لبعضهم وهذا سببه قد يكون الخجل أو عدم التنازل أو الكبرياء ، او اعتياد الآباء على إعطاء الأوامر دون نقاش كونهم هم الكبار ، أو شعور الأبناء بعدم الأهتمام أو الدعم لأنشغال الآباء بأشياء أخرى

ثانيا_ تراجع دور القيم الاجتماعية وتحديث العلاقات الاجتماعية

يعنى ضعف التزام أفراد المجتمع بالقيم والمبادئ التي يتفق عليها الجميع وتنظم سلوكهم وعلاقاتهم مثل الأحرار ، والتعاون ، والمسؤولية ، فعندما يتراجع دورها يعنى أن هذه القيم لم تعد تؤثر بقوة في سلوك الناس كما كانت في السابق . فقلة احترام الكبير أو المعلم دليل على تراجع دور القيم وضعف التعاون بين الناس ، وقلة الألتزام بالعادات والتقاليد الأيجابية المتعارف عليها ، كل هذا التراجع في دور القيم يؤدي الى خلق مشكلات اجتماعية وانتشار سلوكيات سلبية وتضعف من الترابط بين أفراد المجتمع وزيادة الصراع بين الأجيال

إن المجتمعات التي تخضع لعملية التحديث لا بد أن تخضع لعدة تغيرات في المؤسسات، والشواهد الاجتماعية لهذه التغيرات عديدة أهمها مطالب حركة العائلة ، وهي الأقسام والانعزال الذي يحدث في الأسرة النواة، فإذا رغبت الأسرة في الأنتقال من مكان إلى اخر بحثا عن فرص العمل مثلا فإنها لا تستطيع أن تنقل كل اقاربها معها ، وأن تحتفظ بروابط القرابة ، وهكذا فإن العلاقات تبدأ بالتقليل من قوة الروابط والمحدودية ويعيش عدد محدود جدا من الأجيال في المنزل نفسه

والاسرة مسؤلة عن نسج خيوط أعضائها والاتجاهات في رؤوس أبنائها ، فلغة الحوار والتفاهم تؤدي الى تماسك الاسرة وتقوى روابطها وتحافظ على توازنها ، فكلما كانت العلاقات قوية و متماسكة بين الأيوين وبين الأخوة تكون نمط حياتهم يسوده الأحرار والتقدير ولا يعلو صوت الصغير على الكبير وكلمة الآباء هي السائدة، وإذا العلاقات فيها نفور وسوء فهم ومشاجرات متكررة غالبا ماتخلق صراعا وتوتر وأنماط سلوكية مضطربة (الشويهدى ،2019،66.67.65)

ثالثا_زيادة الشعور بالاغتراب بين الأجيال

نقصد بها زيادة اتساع الفجوة والأختلاف في التفكير والقيم وطريقة الحياة بين جيل الآباء وجيل الأبناء ، وضعف الحوار بينهم ، مما يجعل كل جيل يشعر بأنه بعيد وغير منسجم مع الجيل الآخر ، فعندما يزداد هذا الشعور ، يصبح التفاهم والتواصل بين الأجيال أقل ، وقد يشعر الشباب أن الكبار لا يفهمونهم ، ويشعر الكبار أن الشباب لا يحترمون أفكارهم او عاداتهم وتقاليدهم مثل إختلاف الآراء حول عادة معينة وقيمة معينة يحدث صراعا أو سوء فهما داخل الأسرة فيضعف الترابط الاجتماعي بينهم

رابعا_ ظهور الأنترنت

الأنترنت كأحد الوسائل التي ظهرت مع الثورة التكنولوجية التي كانت لها الأثر الأكبر في العديد من الظواهر الاجتماعية سواء إيجابية أو سلبية مختلفة ، ماحدث تقدما في الجانب المادى وتخلف في الجانب المعنوى ، والذي نقصد به القيم والعادات والتقاليد والثقافة السائدة ، مما أثر في البيئة الاجتماعية وخلق فجوة كبيرة (ساسى ،2025.33)

4:-اليات الحد من صراع الأجيال

1. تعزيز ثقافة الحوار الهادئ بين الأجيال وتقبل الاختلاف ، وتشجيع الأسرة والمؤسسات الاجتماعية على جلسات النقاش والتفاهم وإدراج أنشطة مشتركة بين الأجيال في المدارس والمجتمع لتقوية العلاقة بين الجيلين
 2. التعليم والتوعية ، وإدراج برامج تعليمية توضح طبيعة الاختلاف بين الأجيال
 3. توظيف التكنولوجيا بشكل إيجابي أى استخدام التكنولوجيا لتقريب وجهات النظر وليس لزيادة الفجوة ، وتدريب الأجيال الأكبر على استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة للتقارب مع الجيل الأصغر سنا
 4. إصلاح السياسات الاجتماعية ، ووضع سياسات تشجع التعاون بين الأجيال في العمل والمجتمع وتشجيع الشباب على احترام القيم والتقاليد الثقافية كأساس لتعايش الجيلين ، لضمان استقرار الأسرة والمجتمع.
- 3- مفهوم التغيير الاجتماعي

يعد التغيير الاجتماعي سمة من سمات الكون ، والتغيير يمس جوانب الحياة سواء منها المادية والمعنوية فيمس الأفراد والجماعات والمجتمعات ، ويمس القيم والعادات والثقافات كما يمس التنشئة الاجتماعية وطريقة الحياة (الطبال ، 2013، 26) يعتبر علماء الاجتماع مفهوم التغيير الاجتماعي في الوقت الحاضر حالة طبيعية تمر بها كل المجتمعات في جميع مناطق العالم مع الاختلاف في شكل التغيير الاجتماعي أو درجته أو أسلوب التغيير الاجتماعي (الفاندى ، 2000، 20) ويعرف "توم بوتومور " التغيير بأنه التركيبة الاجتماعية بما في ذلك التغيرات التي تحدث في حجم المجتمع أو في بعض مؤسساته الاجتماعية أو في العلاقات بين المؤسسات (الأحمر. 2007: 26)

التعريف الأجرائي للتغيير الاجتماعي

هو التحول الذي يحدث على البناء الاجتماعي سواء في العلاقات الاجتماعية او الوظائف او الأدوار، سواء كان تحول ايجابى او سلبى

عوامل التغيير الاجتماعي

1)العوامل الطبيعية :- للبيئة الطبيعية تأثير قوى على البناء الاجتماعي في المجتمع ، فهناك العديد فيها من الأحداث الطبيعية التي يمكن أ تحدث إختلالا في التوازن بين السكان والبيئة التي يعيشون فيها كا السيول والفيضانات ، والأوبئة ، والجفاف ، وغيرها يؤثر في الجماعات وكل تغيير يتطلب محاولات جديدة للتوافق مع البيئة الجديدة (الغزوى ، 1992ص289) ويشير "روبرتسون"إلى أن معظم العوامل الطبيعية تؤثر في التغيير عن طريق التفاعل مع القوى الاجتماعية ،(كوبر ترجمة الاسود، 2006، 298)

2)العوامل البيولوجية :-وتسمى الحتمية البيولوجية ، لأنه يرجع التغيير إلى أسباب بعيدة عن تأثير الثقافة وتدخل الإنسان ،والوراثة هي سبب التغيير والتقدم الاجتماعي ، كما يشير الى توى الأجيال وإختلاف بعض خصائصها جيلا بعد جيل ،ويربط أصحاب هذه النظرية العامل البيولوجى بأشكال التغيير الاجتماعي المختلفة الى الحد الذى يؤكدون انها تغييرفي سيرالتاريخ (حاتم ، 2017، 148، 147)

وتتمثل في نسب الوفيات والمواليد وما له من تأثير على البناء السكانى وإرتفاع النسبة وإنخفاضها يؤثر على المتطلبات والخدمات ، والهجرة

3:-العامل التكنولوجى :- الأختراع والأكتشاف يودى الى تغيير تكنولوجى يترتب عليه تغيير اجتماعى كالتغيرات التي أحدثتها الثورة الصناعية في المجتمع الأوربى

ويعد مصدرا رئيسيا له ، فمعظم المخترعات التكنولوجية مبنية على وجود المعرفة العلمية ، فكلما زاد تقدم المجتمع في هذا المجال كلما حظى بالتغيير التكنولوجى والتغيير الاجتماعي السريع (الغزوى ، 1992: 297)

4_العامل الأيدولوجى :-نقصد به تأثير الأفكار ، والمعتقدات، والقيم التي يؤمن بها الأفراد أوالجماعات في سلوكهم وقراراتهم فالأيدولوجيا هي مجموعة من الأفكار والمبادئ الى تفسر الواقع وتحدد ما يراه الإنسان مناسبا ، ففي الأسرة الواحدة يحدث

صراعا بسبب اختلاف الأفكار بين الأبناء والأبناء حول الحرية أو التعليم فالجيل الجديد يتأثر أكثر بالتعليم الحديث ووسائل التواصل الاجتماعي ، مما يخلق أفكارا قد تختلف عن أفكار الجيل القديم ، والعامل الأيدولوجي له دور مهم في توجيه السلوك حيث تؤثر المعتقدات والأفكار في تصرفات الإنسان واتخاذ القرارات وتشكيل المواقف والآراء والتأثير في العلاقات الاجتماعية والمساهمة في حدوث الصراعات

5_العامل الثقافي :-إن من أهم العوامل الثقافية الأتصال الثقافي بين الأفراد او بين الشعوب وهذا ما يؤدي الى ما يعرف بالتبادل الثقافي فا تنتشر الثقافة وبالتالي تؤثر في الأفكار والمعتقدات والقيم وأساليب العيش والعادات والتقاليد وكافة جوانب الحياة

مصادر التغيير الاجتماعي :

هناك العديد من مصادر للتغيير الاجتماعي فمنهم من قسمهم الى مصادر داخلية ومصادر خارجية ومنهم من قسمهم الى مصادر كمية ، ومصادر نوعية فأهم مصادر التغيير الاجتماعي هي

1_الصراع الاجتماعي :-هو الخلاف الشديد الذي يظهر بين طرفين متخاصمين أو بين فردين في وسط اجتماعي ،ويرجع ذلك إلى تباين وإختلاف مصالحهم وأهدافهم أوغاياتهم أو دوافعهم فيدخلون في صراع ينتهي بسيطرة أحدهم على الآخرين مما يحدث التغيير نتيجة خلافهم (عمر ،2004.47.47)

2_الحروب :-هي مصدر تانى من مصادر التغيير الاجتماعي الذي تشكل مثالا مأساويا للصراع الاجتماعي الذي يقود إلى تغيرات إجتماعية عديدة وشاملة وتحدث بسبب عدم الاتفاق بين الأطراف

3_الثورات :-تقصد بها تغيرات جذرية وسريعة تحدث في نظام ما داخل المجتمع، وغالبا ماتكون في النظام السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى ، ويقوم بها الشعب أوفئة كبيرة من المجتمع للوصول الى هدف معين ، كا تحقيق العدالة أو الحرية ، أو تحسين الظروف المعيشية .

والثورات الاجتماعية تحدث في بنية المجتمع ، وعلاقاته ، وقيمه ، ونظامه الاجتماعي ويشارك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع بهدف التحسين أو التغيير ، أو القضاء على الظلم ، وعدم المساواة ،أو الفقر، أو انتشار البطالة

4_الحركات الاجتماعية :- هي عبارة عن جهود وأنشطة جماعية يقوم بها عدد من الأفراد أو الجماعات في المجتمع ، بهدف تحقيق تغيير اجتماعى معين أو الدفاع عن قضية معينة وبوسائل سلمية ، لأجل المطالبة بحقوق أو تحقيق عدالة أو إصلاح

وهي أيضا تجمع من الناس يسعون لأحداث جزء من التطور الاجتماعي العام وبنظام معين ،وهي ليس لها طابع سياسى ولايستخدم فيا العنف ، وقد تتطور وتجلب لها أعدادا كبيرة من أعضاء المجتمع فتصبح حركة شعبية (النورى وعثمان 2016،209).

النظريات المفسرة للبحث

تمهيد

تعددت النظريات العلمية التي تناولت نوع العلاقات وتحديث العلاقات ، وتفسير عملياته ورغم هذا التعدد والتباين فإنها تهدف جميعا إلى فهم الواقع ، وربطه بالإتجاهات النظرية الأساسية في علم الاجتماع ، سوف نستعرض بعض النظريات ذات الرؤية الاجتماعية والتي تحاول تفسر العملية الاجتماعية والنسق الاجتماعي والاسرة والتغيرات الى تحدث فيها

1:-النظرية البنائية الوظيفية

استمدت النظرية الوظيفية أصولها من الإتجاه الوظيفى في علم النفس ،ومن الوظيفة الأنثروبولوجية ، وقد ركزت هذه النظرية على إبراز بناء الأسرة ووظائفها ، وأبرز مفكريها "الكوت بارسونز". (البشتى ،1997،36)

فالبنائية الوظيفية شديت بالكائن الحى من حيث الأداء الوظيفى "اى التركيب" وإن هذا الكائن يتكون من أعضاء وكل عضو له دور ووظيفة من أجل استمرارية الكائن الحى ويمكن تعريف هذا التركيب بأنه مجموعة من العلاقات بين الأفراد (الأعضاء) اى بين الأدوار التي تؤديها هذه الأعضاء (بيرى ،1992،363)

ويدور المحور الأساسى لهذا الأتجاه حول تفسير وتحليل الأجزاء (التيارات) في المجتمع والطريقة الى يتعاملون بها والتي تربط بينهم ،وهذا عمل التحليل الوظيفى في تفسير الأجزاء والعلاقات بين الأجزاء والكل (بيرى،1992،36) وأهم القضايا التي تقوم عليها النظرية ، إن المجتمع يتكون من أنساق، والنسق هو مجموعة من العناصر المتفاعلة التي تحتفظ بعلاقات منتظمة مع البيئة المحيطة بها، وأول خطوة للتعرف عن طبيعة النسق هي الكشف عن بنائه الداخلى (الخولى) (143،1974،

إن البناء الأجماعى في نظر (تالكوت بارسونز) يستعمل للإشارة الى ترتيب النظام الأجماعى والأرتباط الأجماعى ومكان الأفراد الذين يكونون المجتمع ، وهذا يؤكد أن المجتمع متغير وأن بنائه معقد ، فالبناء الأجماعى لأى مجتمع هو نسق من الأبنية ولها علاقات متبادلة وأن التغيرات البنائية التي تفض على المجتمع تؤدي الى صراع الأدوار بين الأفراد ، وينشأ هذا الصراع ويعرقل التوافق الداخلى وأن صراع الأدوار ظاهرة تعكس مشكلة التكامل في نسق الشخصية والتفكك في البناء الأجماعى ، وعليه فإن الصراع ناتج عن عدم التكامل بين عناصر النسق الأجماعى (فرج،1989،353.354)

ويرى "راد كليف براون" أن الوظيفية تمثل منهجا يسعى لفهم الحياة الأجماعية بوصفها كلا متكامل ، ومن هذا المنطلق تؤكد النظرية أن المجتمع هو بنية متجانسة ومستقرة ، بينما ينطلق "دوركاييم" من المجتمع الى الفرد و"ماليونوفسكى" من الفرد نحو المجتمع ، معتبرا أن الثقافة تعمل كوحدة متكاملة تتضمن نظاما مستقلة نسبيا ، تتساند وتتكامل فيما بينها لأشباع حاجات الإنسان وتحقيق التوازن (صيام 2009، 52_47_48)

ومن منظور النظرية البنائية الوظيفية ، تعد الأسرة أحد أهم الأنساق الأجماعية التي تضمن بقاء المجتمع وإستمراره ، من خلال قيامها بوظيفة التنشئة الأجماعية ، ونقل القيم والمعايير الى الأبناء ، غير أن ماتمر به المجتمعات من تغيير نتيجة العولمة والتكنولوجيا ، أدت إلى تحولات وتبدلات داخل النسق ودخلت عليه أنماط جديدة من القيم والسلوكيات عبر التواصل الأجماعى ، والوسائط الرقمية ووسائل الأعلام الحديثة ، مما أوجد فجوة بين الأجيال جيل الأباء الأكبر سنا المحافظين على موروثاتهم ، وقيمهم ، وعاداتهم ، وأفكارهم ، وبين جيل الأبناء الأصغر سنا المنفتحين على ثقافات جديدة .

ووفقا لرؤية تالكوت بارسونز فإن المجتمع يتكون من أنساق مترابطة يعتمد كل منهما على الآخر ومن هذا المنطلق فإن التغيرات التي طرأت على نسق الأسرة تفرض على المجتمع إعادة تنظيم وظائفه لضمان استمرار النسق، اذ تواجه الأسرة اليوم صراع الأجيال في الأدوار بين الأباء والأبناء، نتيجة إختلاف القيم ، وهذا يعتبر خلا في عملية الضبط الأجماعى مما يقلل التكيف بين أعضاء الأسرة أو المجتمع ،

وكما يرى "اوجبرن" أن الأسرة أصابها التفكك نتيجة لفقدانها وظائفها التقليدية والتي انتقلت إلى أنساق أخرى في المجتمع مثل المدرسة ودور الحضانة وغيرها ، وبالرغم من فقدان الأسرة العديد من وظائفها ،فهذا يؤثر على الشكل وليس المضمون وأن وظائف الأسرة التت بقت الأسرة تقوم بها هي الأكثر أهمية والتي تعبر عن حقيقتها الطبيعية ، "وبارسونز " يؤكد هذا الرأي فالتغيرات التي تحدث في الأسرة تحمل مكاسب وتحمل خسائر فتخلى الأسرة عن بعض الوظائف لبعض المؤسسات يجعلها أكثر قدرة على القيام بباقي واجباتها (الخولى ،1974،74)

ووظفت هذه النظرية في هذا البحث باعتبار أن النظام الأسرى يضم بداخله كافة الوظائف الأساسية للأسرة ،والبناء الأسرى ومدى التغيير الذى طرأعلى هذا النظام والتحديث الذى يعيشه نظام الأسرة

وعليه فإن النظرية البنائية الوظيفية توفر إطارا تحليليا لفهم كيف تتعامل الأسرة اللببية وكافة الأسر مع آثار العولمة والتغيير دون أن تفقد تماسكها البنىوى ، فهي لا ترفض التغيير ، بل تسعى إلى دمج الجديد في منظومتها القيمية للحفاظ على التوازن

الأجتماعى ومن هنا يحدث صراع الأجيال نتيجة لأختلاف تفكيرهم ورؤيتهم للتجديد والتغيير ، كلا في مكانه وحسب قيمته ودوره في الأسرة اباةا كانوا او أبناء ، فلايبدأ من تحقيق استمرارية النسق الأسرى كدعم اساسى لأستقرار المجتمع

2_نظرية الأنتشار الثقافي :

تتطلق هذه النظرية بأن سبب التغيير الأجتماعى هو الأنتشار، فالأنتشار عملية تنشر سمات ثقافية من منطقة الى أخرى ، لأن من سمات الثقافة الأنتشار وتتميز هذه النظرية بانتقال الثرات من مجتمع لأخر وانتشاره عبر الأجيال من جيل إلى جيل آخر اذا التغييرات الثقافية ترجع إلى ثقافة أخرى نتيجة لأستعارة سمات الثقافة المتنقلة بين المجتمعات فتبنى هذه النظرية أفكارها من عامل الأنتشار الذى يعنى إنتقال السمات الثقافية من مكان إلى آخر وكما يرى "تايلو" أن فكرة الأنتشار جاءت لتكشف عن سر التشابه والأختلاف وانتقال الثقافة في مجتمعات متباعدة عن بعضها نتيجة للاتصال الثقافي بينهم (الدقس.2005،148،147)

وتوظيف نظرية الأنتشار الثقافي في هذا البحث نراه في التغيير الذى يحدث في ثقافة المجتمع الناتج عن عملية الأنتشار الثقافي ، لأن المجتمعات الأقل تطورا أكثر تأثرا بالتغيير ،فنتيجة لتطور وسائل الأصال وإنتقال الأخبار والأحداث بسرعة بين المجتمعات ، جعلت العالم كاقرية واحدة يحدث فيها التغيير بشكل أسرع ،مما أدى إلى تبدل الثقافة والتأثر بمفاهيمها ،الأمر الذى أدى إلى تغيير واضح للأجيال الجديدة وإيمانهم ببعض القيم المستحدثة كا حرية الرأي ، وبالتالي دخول الأجيال الجديدة في صراع مع الأجيال القديمة التي تؤمن بالقيم التقليدية فتظهر نظرية الانتشار الثقافي وتوضح لنا التغيير الذى يحدث عندما تنتقل القيم والسلوكيات من ثقافة إلى أخرى عبر التفاعل والأتصال ، ومن خلال الصراع بين الأجيال يتبنى الأبناء ثقافة جديدة تحدث توثرات بين الأجيال، إذ يرغب الكبار في الحفاظ على الثقافة التقليدية والموروث الثقافي ، بينما تكون الأجيال الأصغر سنا أكثر إنفتاحا بسبب المؤثرات الخارجية ومن خلال نظرية الأنتشار الثقافي يمكن النظر إلى صراع الأجيال بوصفه نتيجة طبيعية لأختلاف ثقافة الأجيال قد تأثرت بالثقافات العالمية ، مما خلق فجوة بين الجيلين

3_نظرية الصراع :

يعد كارل ماركس من أبرز ممثلي نظرية الصراع ، ويرى أن البشرية لها تاريخ صراع بين الطبقات ، وتعارض المصالح هو موروث ، وطبقا لرؤيته هناك طبقتان في كل الحقب التاريخية وإن الصراع بين الطبقتين لا يمكن تجنبه ، وأن الصراع يأتي عن طريق التنافس الأقتصادي للطبقات الأجتماعية (الزوى .45، 1999)

بينما يرى "كارل منهام" أن صراع الأجيال ، خاصة جيل الشباب وجيل متوسطى العمر وجيل الكبار ، يعود إلى الأختلاف في الأفكار والقيم والمصالح ناتجة عن الفارق العمرى ،فالشباب يميلون إلى السرعة في الأداء ، والتجديد ، والتغيير المستمر ومواكبة روح العصر ، أما الكبار يتصفون بالبطء والتحفظ ، عى كل قديم ويتمسكون بالماضى ، والمحافظة على التقاليد والعادات والقيم .ويظهر الصراع أيضا في البنيات المهنية فالأطباء والمهندسين والأساتذة الكبار ينظرون الى زملائهم الأصغر سنا منهم نظرة مختلفة .(الحسن .2011،138،137)

أن قضية الصراع القيمي بين القديم والجديد من القضايا المهمة التي نالت اهتمام كثير من الباحثين فالتغيير الأجتماعى السريع كان نتيجة طبيعية للتغيير الأقتصادي وما صاحبه من تحسن في مستوى المعيشة لدى بعض الناس فمثل هذه المتغيرات ولدت لدى الشباب أو الجيل الجديد رغبة في التغيير وتقبل أنماط جديدة في الحياة والسلوكيات الوافدة غير المؤثرات الثقافية والأجتماعية الأخرى ، بينما جيل الأباء والكبار لهم أسلوب معيشى معين من عادات وقيم وأفكار ضهر نوعا من الأسطدام الفكرى بين جيل الأباء المحافظ ، وجيل الأبناء المتحرر الراغب في التغيير ويروأن خبرة الأجيال القديمة لم تعد تناسب الوقت الحاضر (الذيب 2005 ،16،17)

يعد صراع الأجيال من الموضوعات المهمة خاصة في ظل التحديث والعولمة التي أدت إلى تداخل القيم والتقاليد بين مختلف الفئات العمرية ، وتعد نظرية الصراع من أبرز النظريات التي تناولت موضوع الصراع فهي ترى أن الصراع ينشأ من إختلاف المصالح والأهداف والقيم ، فالقيم الثقافية هي أساس الصراع ، فالصراع يحدث عندما يفرض نمط تفكير معين من قبل جيل على جيل آخر ، فيكون الصدام بين رغبة التجديد ورغبة المحافظة على القديم ، وأصبحت وسائل الإعلام سببا في زيادة الصراع ، وتفسر التحولات التي تشهدها المجتمعات من بينهم المجتمع الليبي الذي يعيش اليوم صراعا قيميا بين جيلين ، جيل تقليدي يسعى الى الحفاظ على الأصالة ، وجيل حديث يسعى إلى الأندماج فى العولمة ، في ضوء نظرية الصراع التي قدمها "كارل ماركس" وطورها عدد من المفكرين من بعده هو صراع بين الطبقات نتيجة تعارض مصالحهم وأفكارهم وأهدافهم وقيمهم

وانتشار العولمة التي هي احدى أوجه النظام العالمى ، التي جعلت الكبار يرون أن الأنتفاح يهدد المنظومة الأخلاقية والأجتماعية ، في حين يعتبره الشباب فرصة للتجديد والتطور .وهنا يحدث صراع الأجيال.

4_نظرية التحديث الفردى :-

إن من يقرأ مقدمة ابن خلدون قراءة مفصلة ، ويتأملها سيجد أنه أول ما إهتم به تسجيل الحياة الأجماعية ، بما فيها من نظم وأنساق وعادات وتقاليد وعلاقات إجتماعية ، وتقسيمه للمجتمعات البشرية ، إلى مجتمعات بدوية ومجتمعات حضرية ، كوسيلة لدراسة الحياة الأجماعية ،وأحتوت مقدمته على الريف والحضر ، وإن الحياة الأجماعية حياة بسيطة غير معقدة لقلة المطالب والأقتصار على الضروريات فقط .وشدة الضبط الأجماعى لديهم ، ومنانة العلاقات الأجماعية بينهم ، لقيامها على قاعدة وطيدة وهى روح الجماعة التي تنشأ عن القرابة (أبورقية ،2024.375.374)

والحديث في الريف عمل على إستحداث شخصية مميزة يسماها "دانيال ليرنر " بالشخصية الأنتقالية فالإنسان الأنتقالى شخص يرغب في تغيير نمط حياته ، ولأيريد التغيير الأجماعى بل يرغب في المشاركة فيه (الحوات ،1996.223) ويعتبر "ليكس أنكلز" من أبرز رواد هذه النظرية ويرى التحديث الأجماعى أساسه التحديث الفردى أي التغيير في اتجاهات وسلوك الأفراد وهذا التغيير يؤدى الى التغيير في البيئة المحيطة بهم وترى هذه النظرية إن الأفراد والشخصيات الحديثة يعملون على تحديث مجتمعهم ، ونظرا لأن المجتمع يتكون من أفراد فإن شخصياتهم تختلف وتتباين من شخص لأخر ،وانتشار الشخصية الحديثة بخصائصها كا الرغبة في الدخول في نشاطات جديدة متمثلة في العلم لحل مشكلات الحياة اليومية ، والتحرر من القيود التقليدية المتمثلة في سلطة الأسرة والأباء ورجال الدين مما يخلق صراعا بينهم ، وارتفاع درجة التطلعات في العمل والتعليم والإختيار لطريقة الحياة ، الأهتمام بإكتساب المعارف العلمية والحصول على الأخبار _التير،1992،31) هذه الشخصية الحديثة تخلق فجوة مع كبار السن ويحدث صراعا في الأفكار والاتجاهات ، فالجيل القديم يسعى دائما للمحافظة على القيم والتقاليد والأعراف وطريقة العيش ، وكيفية التعامل مع المشاكل وحلها ، اما الجيل الجديد المتمثل في الشخصية الحديثة يرغب في التغيير والتطوير من نفسه ومواقبة العصر ،وهذا بدوره يصنع صراع الأجيال .

ويشرح "دافيز" أهمية العلاقة بين الإباء والابناء واصفا التغييرالسرير الذى تتميز به الحضارة الحديثة بأنه يؤدى على عكس ما يحدث في كثير من المجتمعات البدائية إلى زيادة الصراع بين الإباء وابنائهم من الشباب حيث، وإلى فقدان الثقة في الأفكار والأساليب والطرق التقليدية ، وتحرر الأبناء من كثير من الضوابط والضغوط ، والخضوع للأستقلالية ، ويفتقد كبار السن ما يمتعون به من مركز وهيبة بعد انتشار التعليم وتغير القيم والأعكار التقليدية وخلق إنسان واع بتفكيره

وهذا أكده "ليرنروماكس فيبر وانكلز " بأن ارتفاع المستوى التعليمى والثقافى يرتبط باتساع المشاركة الأجماعية وتنمية الوعى لدى الأفراد فالتعليم يلعب دورا أساسيا في تشكيل وصياغة التفكير الأسانى ووصفه بالعقلانى ، والتعرض لوسائل الأتصال تسهم في اكتساب اتجاهات فكرية حديثة ، فالتعليم يعمل على إحداث تغير فى شكل الوظائف الفردية ، أو مكانة الأب ،وهذا التغيير يطرأعلى الأسرة حجما وكيفا "وهذا ما يؤثر على تربية الأبناء وتنشئتهم ،فالتنشئة الاجتماعية هي الأداة

العملية التي تقوم بنقل التراث الديني والثقافي والأجتماعي للأجيال الجديدة ،وهي عملية تعتمد على التفاعل الاجتماعي ،وتهدف لتشكيل شخصية الطفل ومايتضمنه من معتقدات وقيم وسلوكيات ، فالأسرة التي يأخذ فيها الإباء عقلية الأمتلاك في جميع مظاهر الحياة ويهملون شخصية أبنائهم ، ويتمسكون بأفكارهم ، ورسم مستقبل الأبناء ، ويضعون لهم الخطط فيختارو لهم المدرسة والتخصص ، ونوع النشاط الذي يمارسونه ويوجهونهم نحو مهنة معينة ،(الشويهدى 2019،71،72،73،70)

ورغبة الإباء هذه تكون سببا مباشرا في حدوث صراع الأجيال

الدراسات السابقة :-

أولا :-الدراسات المباشرة :

1_دراسة محمود سالم جدور :صراع القيم بين الأباء والأبناء (دراسة ميدانية لأتجاهات الأسرة الليبية حول بعض القيم المرتبطة بالزواج بمدينة الزاوية)2007ف

هدفت الدراسة الى الكشف عن القيم المرتبطة بالزواج داخل الأسرة الليبية بمدينة الزاوية ، وتكونت عينة الدراسة من جميع أسر مدينة الزاوية ، وقد تم استخدام أسلوب العينات كأداة رئيسية في جمع البيانات، وقد كشفت نتائج الدراسة بأن التحديث الذي يمر به مجتمع مدينة الزاوية له تأثير غير متساو على مقياس التحديث ، فقد سجل 37.8% من عينة الأبناء درجة مرتفعة على مقياس التحديث في مقابل 30% من الأباء صنفوا على ذات المستوى ،وأظهرت الدراسة أن التحديث الذي يمر به مجتمع الزاوية لم يؤثر في اتجاهات الأفراد ، وأن الأمية لاتزال تسجل نسبة مرتفعة داخل الأسرة بمدينة الزاوية بين الأباء والأمهات وهي حوالى (2،32%) من عينة الدراسة

2_دراسة مفتاح على بالحاج: بعض ملامح الحداثة في العلاقات بين الأباء والأبناء (دراسة ميدانية بمدينة مصراتة)2006/2007

هدفت الدراسة الى الكشف عن ظاهرة الحداثة التي أثرت على الأسرة ، وتحديد طبيعة العلاقة بين الأباء والأبناء ، وتكونت عينة الدراسة من (405) مفردة (213) من الذكور (192) من الأناث من الدارسين بالسنة الأولى والنهائية للعام الدراسى 2006/2005م واستخدمت استمارة الأستبيان كأداة جمع البيانات ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن أفراد العينة هم أبناء أسر نووية كبيرة الحجم تقيم في مناطق حضرية ، بمستويات اقتصادية منخفضة ، وان التعرض لوسائل الأتصال قليل ، كما أشارت الدراسة إلى أن بعد التفرقة والمساواة أكثر الأبعاد تحولوا نحو الحداثة

وأن بعد الأعتمادية بالتفضيل والاهتمام أكثر الأبعاد جمود وتمسكا بالتقليدية

3_دراسة عباس أبو شامة ، محمد الأمين _الصراع الأسرى في ظل العولمة ،2005

هدفت الدراسة الى التعرف على ظاهرة العنف الأسرى ، ومحاولة استكشاف حجمها ، وأنماطها واسبابها التي تزايدت في المدة الأخيرة ، وعلاقة ذلك بالمتغيرات التي تحدث في العالم في ظل العولمة والنظام العالمى الجديد، وأثر ذلك في المجتمعات العربية اجتماعيا واقتصاديا ،واتبع الباحثان المنهج الوصفى التحليلي ، واستخدما استمارة الاستبيان تحتوى على 10 أسئلة تتعلق بالموضوع ،وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي وجود مؤشرات على تقشى ظاهرة العنف الاسرى في المجتمعات العربية ، وإن جرائم العنف الاسرى جرائم خفية ،بسبب عدم الإبلاغ عنها إما لأسباب عائلية أو اجتماعية ، وإن من أهم أسباب العنف الاسرى هي التغيرات الاجتماعية والأقتصادية التي انعكست على الاسرة من حيث تحلل بعض الأسر نتيجة ثقافات عربية ،وقيم ومفاهيم جديدة.

4_دراسة اسمهان مانع بعنوان أسباب ومظاهر الصراع بين الأجيال في الأسرة والجامعة (الجزائر)2023

هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب الصراع بين الأجيال داخل الاسرة والجامعة ، والكشف عن مظاهر الصراع (القيمي ،والفكرى ،والسلوكى)،تحليل طبيعة العلاقة بين جيل الشباب وجيل الكبار ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي،

وكانت العينة طلبة ماسترواساتذة جامعيون، وتوصلت الدراسة الى وجود اختلاف قيمي واضح (الشباب يميل للقيم المادية، والكبار يميلون للقيم الاجتماعية) اختلاف فكري بسبب تغير المفاهيم والقناعات ،واختلاف سلوكي يظهر في أنماط الحياة والمظهر ، سوء فهم متبادل بين الجيلين الشباب وكبار السن
تانيا:-الدراسات الغير مباشرة

1_دراسة عاصم حسين محمد الضمور بعنوان صراع الأجيال بين الآباء والأبناء وتأثيره على التماسك الأسرى فى المجتمع الرقمى الحديث (الأسرة الأردنية كنموذج)2024

هدفت الدراسة إلى دراسة صراع الأجيال في ظل المجتمع الرقمى ، وتحليل تأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية ، ومعرفة أثر الصراع على التماسك الأسرى ،واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،وكانت العينة عبارة عن اسر أردنية (نماذج اسرية مختلفة) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها
وجود علاقة قوية بين استخدام التكنولوجيا وحدث الصراع
ضعف التواصل الأسرى بسبب الفجوة الرقمية
ضرورة تدخل الأسرة اى الرقابة والتوجيه للحد من الصراع
تعتبر التكنولوجيا عامل رئيسى في تعميق الفجوة بين الأجيال

2_دراسة محمد جسوس بعنوان التغير الاجتماعى وأثره على الصراع الثقافى بين الأجيال ،المغرب ،2025
هدفت الدراسة الى دراسة تحليل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتحليل انعكاس هذه التغيرات على العلاقة بين الأجيال ، وفهم أزمة التفاعل الثقافى داخل الأسرة ، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الأستكشافى ، وكانت العينة 1646 اسرة ، وقد توصلت الدراسة الى اهم النتائج وهى .

أ_ ان التغيرات الاجتماعية أدت إلى تعميق الصراع بين الأجيال
ب_ ضعف التوافق الثقافى داخل الأسرة

ج_ ظهور فجوة قيمية وثقافية بين الشباب وكبار السن

3_دراسة دانيال ليرنر على الشرق الأوسط (1958)

تعتبر دراسة ليرنر الميدانية حول انحسار المجتمع التقليدي ،التحديث في الشرق الأوسط ،والتي أجراها في منطقة الشرق الأوسط على كل من (تركيا لبنان مصر سوريا الأردن وايران)والتي استغرقت قرابة العشرين عاما، صاغت مجموعة من الفروض العلمية تتمثل في التحضر مؤثرا في التحديث، والتعليم متغيرا مهما من المتغيرات الى تؤثر في تحديث الحياة الاجتماعية ،والسياسية، والثقافية، والاقتصادية ، كما أن استعمال وسائل الاتصال يوسع من نظرة رؤية الشخص للعالم ، توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج ان هناك ثلاث أنماط من الحداثة .النمط التقليدي .النمط الانتقالي : النمط الحديث وان نسبة التحديث تختلف باختلاف المجتمعات

وان التحديث الذى تتغير من خلاله الحياة التقليدية إنما يتم من خلال الانسان والبيئة معا
يوجد تأثيرات تبادلية القيم والتنمية الريفية والتحديث، وتتمثل هذه التأثيرات التبادلية اي أن التحديث يلعب دورا بالغ الأهمية في تحديث القيم وتغيرها في المجتمعات ، هذه من ناحية ومن ناحية أخرى ان التنمية تؤثر في القيم وتعجل في التحديث وتسرع فيه.،ويكتسب الناس القدرة على المشاركة السياسية عن طرق التعلم والمشاركة في الحياة العامة والقدرة على التقمص العاطفى (التابعى 2007،139،والحوات 1998،145)

الأجراءات المنهجية

يتضمن هذا الفصل عرض لخطوات البحث من نوع البحث والمنهج المستخدم ومجتمع البحث والعينة المستهدفة ووسيلة جمع البيانات ومجالات البحث

أولاً: نوع البحث: يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية لأنه يصف الظاهرة موضوع البحث بهدف الوصول إلى الكشف عن الوقائع وتفسيرها بهدف إلى نتائج جديدة

ثانياً: المنهج المستخدم في البحث: اتبعت في هذا البحث خطوات المنهج الوصفي، وهو منهج يستهدف وصف الظاهرة كما هي كائنة على الواقع، وهو من مناهج البحث العلمي الذي يستخدم بكثرة في بحوث العلوم الإنسانية بمختلف فروعها. وبما أن موضوع البحث هو صراع الأجيال وأثره على التغيير الاجتماعي فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي ثالثاً: مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في عدد من الأسر، وكانت العينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث رابعاً: وسيلة جمع البيانات: اعتمدت في هذا البحث أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذا البحث خامساً: مجالات البحث:

المجال المكاني، ونقصد به مكان أو حدود البحث أو المنطقة التي تم أخذ عينة البحث منها
المجال الزمني: ونقصد به الوقت والزمن الذي اجري فيه البحث
المجال البشري: وهو عينة البحث المقصودة
الخاتمة

هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة صراع الأجيال وأثره على التغيير الاجتماعي، ويعد صراع الأجيال جزءاً طبيعياً من تطور المجتمعات، إلا أن عدم التعامل معه بشكل صحيح يؤدي إلى تفاقم الخلافات والتأثير السلبي على الأسرة والمجتمع، ويبرز البحث أهمية الحوار، والتعليم، والتواصل بين الأجيال كوسائل رئيسية لتقليل الصراع وتحويله إلى قوة إيجابية تسهم في التطور الاجتماعي، ويقبل من الصراع بين الأجيال وإن صراع الأجيال مرتبط بالاختلاف في القيم وأساليب التواصل والتنشئة الاجتماعية كما أن التكنولوجيا ساهمت في تسريع الفجوة المعرفية بين الأجيال، مما يزيد من حدة الصراع إذا لم يتم إدارة الحوار بين الجيلين ويبين البحث أن صراع الأجيال ظاهرة طبيعية ترافق التغيير الاجتماعي عبر الزمن حيث استخدمت في هذا البحث المنهج الوصفي وتوصل البحث إلى أن صراع الأجيال له أسباب وعوامل تؤثر فيه وأن التغيير الاجتماعي بجميع أنواعه سبباً من الأسباب التي أدت إلى صراع الأجيال

المراجع

- 1_ الحوات على الهادي، علم الاجتماع الريفي، فاليتا، مالطا، شركة الجا، 1996،
- 2_ التير مصطفى عمر، مسيرة تحديث المجتمع الليبي مؤامة بين القديم والجديد، بيروت. معهد الأبناء العربي. 1992.
- 3_ الزوي لوجلي صالح، المدينة المتغيرة إجدابيا، بنغازي، منشورات جامعة قار يونس دار الكتب الوطنية. 1999.
- 4_ الدقس محمد عبد المولى، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، عمان، دار مجد الأولى ط2
- 5_ الشويهدى مفتاح على بالحاج، دراسة في التحديث الاجتماعي، دار الكتب الوطنية بنغازي. النشر جامعة مصراتة 2019، الطبعة الأولى
- 6_ الأحمر أحمد سالم، اتجاهات نظرية معاصرة في التغيير الاجتماعي، ليبيا. دار الكتب الوطنية. 2007.
- 8_ الفاندي محجوب عطية، التغيير الاجتماعي، طرابلس، دار الكتب الوطنية. 2002.
- 9_ الخشاب أحمد، التفكير الاجتماعي، دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، بيروت، دار النهضة العربية (د.ت)
- 10_ الغزوي فهمي سليم، وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع. دار الشروق عمان 1992ف
- 11_ الطبال لطيفة، التغيير الاجتماعي ونظرياته، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 2013، المجلد 1، العدد 4
- 12_ الخولي سناء، الأسرة في عالم متغير، القاهرة، المكتبة المصرية العامة للكتاب، 1974
- 13_ الخولي سناء، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1990

- 14_ الحوات على الهادي ، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية ،فاليثا ،مالطا .شركة الجا . 1.
- 15_ إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة .دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة .دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان 2005
- 16_التابعي كمال ، مقدمة في علم الاجتماع الريفي ،القاهرة ، الدار الدولية للاستثمارات والثقافة 2007.
- 17_ بن عزوز حاتم، التغير الاجتماعي قراءة مفاهيمية ونظرية، جامعة العربي تبسة ،2017.العدد2
- 18_ روبرت ل كوبر، ترجمة خليفة أبوبكر الأسود، لتخطيط اللغوى والتغير الاجتماعي ، إصدارات مجلس الثقافة العام ،طباعة القاهرة. 2006.
- 19_ صيام شحاته ، النظرية الاجتماعية من الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة ،القاهرة مصر العربية للنشر والتوزيع ،2009.ط1
- 20_ فرج محمد سعيد ، البناء والشخصية ،الأسكندرية .دار المعرفة الجامعية للنشر 1989
- 21_ قيس النورى وإبراهيم عثمان ،التغير الاجتماعي ،دار العرب للنشر والتوزيع . 2016. ط.
- 22_ معن خليل عمر ، التغير الاجتماعي ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن .2004.ط1
الرسائل العلمية
- 1_أبورقيبة محمد على ، مظاهر التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع الليبي ،دراسة ميدانية على منطقة ماجر بمدينة زليتن ،مجلة العلوم الإنسانية ،المجلد (40)العدد2024
- 2_الذيب إمبركة ، بحث بعنوان إتجاهات نحو عوامل التغير الاجتماعي من وجهة نظر الأزواج والزوجات وأثرها على وظيفة الأسرة ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،أكاديمية الدراسات العليا طرابلس . 2005
- 3_ اسمهان مانع ، بعنوان أسباب ومظاهر الصراع بين الأجيال في الأسرة والجامعة (الجزائر) 1003
- 4_ أبو شامة عباس ، الأمين محمد، الصراع الأسرى في ظل العولمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض . 2005
- 5_ بالحاج مفتاح على ، بعض ملامح الحداثة في العلاقات بين الإباء والابناء (دراسة ميدانية بمدينة صبراتة) رسالة ماجستير غير منشورة .أكاديمية الدراسات العليا جنزور . 2006.ف
- 6_ عاصم حسين محمد ضمور ، بعنوان صراع الأجيال بين الآباء والأبناء وتأثيره على التماسك الأسرى في المجتمع الرقمي الحديث (الأسرة الأردنية كنموذج) 2004
- 7_ جسوس محمد ، بعنوان التغير الاجتماعي وأثره على الصراع الثقافي بين الأجيال بالمغرب 2025
- 8_ جدور محمود سالم ، صراع القيم بين الآباء والأبناء .دراسة ميدانية ،إتجاهات الأسرة الليبية حول بعض القيم المرتبطة بالزواج ،بمدينة الزاوية 2007
- 9_ البيري الوحيشى ، الأسرة والزواج ،مقدمة في الحضر ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة المفتوحة ،1998
- 10_ البشتى على محمد ، إثر التحديث على تغيربناء الأسرة الليبية الحضرية ، اطروحه دكتوراه غيرمنشورة ، القاهرة .1997.ف
- 11_ ساسى هالة إمام،صراع الأجيال وعلاقته ببعض المتغيرات في عصر العولمة الثقافية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا .جنزور . 2024_ 2025
- 12_ ليرنر دانيال ، دراسة على الشرق الأوسط 1958
مواقع الانترنت:

2_ <https://www.ikhwanonline.com> a:m9 2/1/2026

أسباب الفجوة بين الإباء والابناء

3_ <https://ar.wikipedia.org> www.dot com p:m10 10/1/2026